التّمرّد على القواعد في خضم فداحة اليوميّ

بقلم: محمد حياوي/ العراق

تتمحور نصوص "مزامير يوميّة" حول انعكاس الذات في المرآة وفداحة مواجهة السؤال والحقائق اليوميّة، تلك الحقائق الصغيرة التي تكوّن في المحصلة "أنا" الكاتب والقارئ أو أية "أنا" توضع عنوة أمام مرآتها. النصوص تقترح، او تحرّض على مثل تلك المواجهة كنوع من الصدمة اللازمة لتحدي الرتابة والانفعالات الناجمة عن الوحدة، وهو حفر عميق في الذات البشرية ومكتوبة بلغة صافية وزاخر بالصور والتفصيلات الدقيقة، على الرغم من قصرها.

النصوص تندرج في خانة الكتابة غير المجنّسة، إذ تنفتح على الخارج بطريقة ساحرة، وأحيانًا تجسد الكلمات في بعضها، موسيقى الطبيعة الحميمة على خلفية متناغمة توحي بثبات الزمان وديمومة اليوميّ ومحاولة الإنسان العابثة لتغيير مجرى ذلك الز ـــان.

وفي المحصلة فأن هذه النصوص الاستثنائيّة تجتهد في سبرها لأعماق الإنسان، وتحاول اجتراح فلسفتهما الخاصّة.